تحرك عاجل

مدون يُضرب عن الطعام بعد حكمٍ جائرٍ

في 8 يوليو/تموز 2018، بدأ المدون وسجين الرأي الجزائري مرزوق تواتي إضرابًا عن الطعام، احتجاجًا على سجنه لمجرد إبداء تعليقات سلمية على شبكة الإنترنت. ونظرًا لوجوده رهن الحبس الانفرادي منذ بدء إضرابه، فثمة مخاوف إزاء ما قد يلحق بصحته البدنية والنفسية. فلذا، ينبغي الإفراج عنه على الفور ودون قيدٍ أو شرط.

في 8 يوليو/تموز 2018، بدء **مرزوق تواتي** إضرابًا عن الطعام احتجاجاً على إصدار حكم جائر بحقه لاتهامه بتبادل معلومات استخبارية مع دولة أجنبية "بهدف الإضرار بالعلاقات الدبلوماسية"، و"التحريض على التجمهر والاعتصام في الساحات العمومية". واستندت هاتان التهمتان إلى ممارسته السلمية لمجرد حقه في حرية التعبير، ولا سيما نشره تعليقاً على فيسبوك ينطوي على دعوة إلى الاحتجاج على قانون جديد، ومقابلة مع متحدث باسم إحدى الوزارات الإسرائيلية في مقطع فيديو ينتقد السلطات الجزائرية، نُشر على موقع يوتيوب. وبعد أكثر من 16 شهرًا من احتجازه على ذمة المحاكمة، في 24 مايو/أيار 2018، أصدرت المحكمة الابتدائية بمدينة بجاية، في منطقة القبائل بشمال الجزائر حكمًا بسجنه لمدة 10 أعوام، وبدفع غرامة مالية قدرها 50 ألف دينارٍ جزائري (حوالي 430 دولارًا أمريكيًا). وبعد ذلك بشهر، خفضت محكمة الاستئناف ببجاية في 21 يونيو/حزيران 2018، مدة الحكم إلى سبعة أعوامٍ، مع الإبقاء على الغرامة المالية. وكان أمام محاميه شهران لاستئناف الحكم أمام محكمة النقض، وهي أعلى المحاكم بالجزائر.

وظل مرزوق تواتي رهن الحبس الانفرادي منذ أن بدء الإضراب في 8 يوليو/تموز 2018، بسجن واد غير في ولاية بجاية. ووفقًا لـ"قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء" (قواعد مانديلا)، فإن ذلك يرقى للحبس الانفرادي المطول، الأمر الذي يشكل ضربًا من ضروب التعذيب أو غيره من المعاملة السيئة. ووفقًا لما ذكره محاموه، فقد تدهورت صحته البدنية، وقد ألحقت العزلة ضررًا جسيمًا بحالته النفسية. ومع أن إدارة

السجن تقدم له كميات غير محدودة من المياه والسكر بصفة يومية، فإنه يُرغَم على دفع ثمن ما يحصل عليه منذ إيداعه بالحبس الانفرادي.

وكان مرزوق تواتي قد بدأ، وهو خريج جامعة، في 2015 إدارة صفحة على فيسبوك، ومدونة باسم Alhogra.com (الحقرة) ولكنها حُجبت آنذاك، حيث دأب على التعقيب على تطورات الساحة السياسية وحقوق الإنسان في الجزائر. وكان قد أضرب عن الطعام سبع مرات قبل محاكمته احتجاجًا على احتجازه المطول على ذمة المحاكمة.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو بالفرنسية، لحث السلطات الجزائرية على ما يلي:

- الإفراج عن مرزوق تواتي على الفور ودون شرطٍ أو قيد، والعمل على إسقاط حكم إدانته، إذ أنه سجين للرأي لم يُحتجز سوى للتعبير بسلمية عن آرائه على شبكة الإنترنت؛
- إنهاء حبسه الانفرادي على الفور والعمل على أن تتماشى أوضاع احتجازه مع المعايير الدولية، بما في ذلك حرية حصوله على المياه؛
- العمل على عرضه على أخصائيين صحيين مؤهلين ليوفروا له الرعاية الصحية بما يتماشى مع آداب مهنة الطب، التي تتضمن مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة الواعية.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 14 سبتمبر/أيلول 2018 إلى الجهات التالية:

رئيس الجمهورية

فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

رئاسة الجمهورية

المرادية، الجزائر العاصمة، الجزائر

رقم فاكس: 18 6096 21 213+ / 95 6915 21 213+

البريد الإلكتروني: president@el-mouradia.dz

وزير العدل

معالي الوزير طيب لوح
وزارة العدل
8 شارع بئر حاكم 16030
الابيار، الجزائر
الجزائر
رقم فاكس: 01 9217 21 213+
البريد الإلكتروني: contact@mjustice.dz

ويُرجى إرسال نسخٍ إلى:

رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
معالي الرئيس فافا بن زروقي سيد لخضر
المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
قصر الشعب، جادة فرانكلين روزفيلت
الجزائر العاصمة، الجزائر
رقم فاكس: 58 2399 21 213+
البريد الإلكتروني: contact@cncppdh-algerie.org

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد. هذا التحديث الأول للتحرك العاجل UA 117/18. وللمزيد من المعلومات، انظر:
https://www.amnesty.org/ar/documents/mde28/8606/2018/en/

تحرك عاجل

مدون يُضرب عن الطعام بعد حكمٍ جائرٍ

معلومات إضافية

مرزوق تواتي صحفي مدني، كان عاطلاً عن العمل وقت اعتقاله. ودأب على التعليق على تطورات الساحة السياسية وحقوق الإنسان على مدونته Alhogra.com (الحقرة) وعلى فيسبوك. وقد وصلت مدونته إلى عدد كبير من القراء، حيث بلغ عدد متابعيها على فيسبوك إلى 20 ألف، قبل أن تحجبها السلطات بعد اعتقاله. وقد تناولت أحدث منشوراته العنف الطائفي في غرداية، والحقوق الثقافية الأمازيغية، وكذلك الانتخابات التشريعية في الجزائر في 2017. ولا ينتمي مرزوق لأي حزب أو جمعية سياسية.

وداهمت الشرطة منزله، وصادرت حاسوبه الخاص، واعتقلته في ولاية بجاية في 18 يناير/كانون الثاني 2017، بعدما نشر تعليقاً على فيسبوك، ومقطع فيديو على قناته على يوتيوب لمقابلة أجراها.

ودعا في رسالته على فيسبوك التي نشرها في 2 يناير/كانون الثاني 2017، سكان بجاية للاحتجاج على قانون المالية الجديد.

وفي مقطع الفيديو الذي نشره على قناته على يوتيوب في 8 يناير/كانون الثاني 2017، أجرى مرزوق تواتي محادثة عن بُعد مع متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، والذي نفى الاتهامات التي وجهتها السلطات الجزائرية إلى نظيرتها الإسرائيلية بتورطها في إثارة الاحتجاجات بالجزائر. وقد دحضت تصريحات المتحدث باسم الوزارة اتهام السلطات الجزائرية المتكرر للحكومات الأجنبية، من بينها إسرائيل، بإثارة القلاقل من خلال التلاعب بالاحتجاجات المناهضة لإجراءات التقشف. وفي المقابلة ذاتها، أفاد المتحدث باسم الوزارة الإسرائيلية أن المسؤولين الإسرائيليين والجزائريين كانوا على اتصال ببعضهم البعض حتى عام 2000.

وأخبر مرزوق قاضي التحقيق، أثناء استجوابه، أن المقابلات التي أجراها مع الدبلوماسيين ومدافعي حقوق الإنسان والنشطاء من مختلف الخلفيات الدينية والسياسية لم تكن سوى لأغراض التوثيق لكي يصدر مقالات كان نشرها آنذاك على شبكة الإنترنت لتوعية الرأي العام.

وقامت منظمة العفو الدولية بمراجعة وثائق المحكمة لمحاكمة مرزوق تواتي، والتي احتوت على التعليق الذي نشره على فيسبوك في 2 يناير/كانون الثاني 2017 كدليل ضده، وكذلك تعليقات أُخرى نشرها قبل حجب موقعه؛ كما قامت بفحص فيديو المحادثة؛ وقد خلُصت إلى أن هذه المواد لا تنطوي على أي تحريضٍ على العنف ولا دعوةٍ إلى الكراهية. كما أخبرٍ صلاح دبوز، محامي مرزوق تواتي، منظمة العفو الدولية أن "الوقائع التي استندت المحكمة الابتدائية إليها في إصدار حكمها النهائي لا تربطها أي علاقة بالتهم الموجهة بحقه".

وتعتبر منظمة العفو الدولية مرزوق تواتي سجينًا للرأي لم يُحتجز سوى لتعبيره عن آرائه بسلمية.

للمزيد من المعلومات، انظر: https://www.amnesty.org/en/latest/news/2018/05/algeria-blogger-facing-death-penalty-for-online-posts و
https://www.amnesty.org/en/latest/news/2018/05/algeria-blogger-sentenced-to-10-years-for-online-posts/

الاسم: مرزوق تواتي

النوع: ذكر